



# كتاب المأثث



الشيخ الإمام  
رشد بن عبد الغhab  
{ رحمه الله }



مسجد الفرقان

NGERENGERE MOROGORO  
ELIMU NI DINI

PRINTED BY  
MASJID FURQAAN



MOROGORO|TANZANIA



الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله و على آله ومن وآله  
هذه الرسالة من مصنفات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه  
وقد نقلناها ورتبناها جيداً تيسراً لطلابنا في مركز الفرقان موروغورو تنزانيا وما غيرنا فيها سوى الترتيب.  
﴿نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ ينْفَعَ بِهَا الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمِينَ﴾

### الناقل

إخوتكم : أبو سلمة يوسف محمد، طالب مركز عمر ابن الخطاب وحسن استيفين



﴿قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى :﴾

اعْلَمُ - رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ أَوَّلَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ : الْكُفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَالإِيمَانُ بِاللَّهِ. وَالذِّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ( وَلَقَدْ  
بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِّي أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ ) [الحل : ٣٦].

﴿فَأَمَّا صِفَةُ الْكُفُرِ بِالظَّاغُوتِ، فَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ بُطَّلَانَ عِبَادَةِ عَيْرِ اللَّهِ، وَتَتَرُكَهَا وَتُبْغِضَهَا، وَتُنَكَّرَ أَهْلَهَا وَتُعَادِيهِمْ.﴾

﴿وَأَمَّا مَعْنَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ فَهُوَ: أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْإِلَهُ الْمَعْبُودُ وَحْدَهُ دُونَ مَا سِوَاهُ. وَتُخْلِصَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ كُلُّهَا  
لِلَّهِ، وَتَنْفِيَهَا عَنْ كُلِّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ. وَتُحِبُّ أَهْلَ الْإِخْلَاصِ وَتُوَالِيهِمْ ، وَتُبْغِضَ أَهْلَ الشَّرِّ وَتُعَادِيهِمْ.﴾

﴿وَهَذِهِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي سَفَهَ نَفْسَهُ مَنْ رَغَبَ عَنْهَا .﴾



وَهَذِهِ هِيَ الْأُسْوَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي قَوْلِهِ :  
 ( قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدُوُّ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ) [المتحنة: ٤].

• **والطَّاغِوتُ عَامٌ:** فَكُلُّ مَا عُبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَضِيَ بِالْعِبَادَةِ مِنْ مَعْبُودٍ أَوْ مَتْبُوعٍ أَوْ مُطَاعٍ فِي عَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهُوَ طَاغِوتٌ.

• **وَالظَّوَاغِيتُ كَثِيرَةٌ، وَرُءُوسُهُمْ خَمْسَةٌ :**

• **الأَوَّلُ:** الشَّيْطَانُ الدَّاعِي إِلَىٰ عِبَادَةِ عَيْرِ اللَّهِ. وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابْنَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ) [يس: ٦٠].

• **الثَّانِي:** الْحَاكِمُ الْجَائِرُ الْمُغَيْرُ لِأَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 ( أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَهْلَهُمْ عَامِلُوْهُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الظَّلْفَوْتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوْا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلُهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ) [النساء : ٦٠]

• **الثَّالِثُ:** الَّذِي حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 [النَّاسَةُ : ٤٤]

• **الرَّابِعُ :** الَّذِي يَدْعِي عِلْمَ الْغَيْبِ مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 ( عِلْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ عَيْنِهِ أَحَدًا ) [الجن: ٢٦] . إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا  
 [٢٧] . وَقَالَ تَعَالَى : ( وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا  
 وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ) [الأنعام: ٥٩].

• **الخَامِسُ :** الَّذِي يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ بِالْعِبَادَةِ . وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 ( وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنَّهُ مِنْ دُونِنِي فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ) [الأنبياء : ٢٩].

• **وَاعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَصِيرُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ إِلَّا بِالْكُفْرِ بِالظَّاغِوتِ :** وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 ( لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيْرِ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغِوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا أَنْفِسَامَ لَهَا  
 وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) [آلِ بَرَّةٍ : ٢٥٦].

• **الرُّشْدُ:** دِينُ مُحَمَّدٍ .

• **وَالْغَيْرُ :** دِينُ أَبِي جَهْلٍ . وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى : شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَهِيَ مُتَضَمِّنَةُ النَّفِيِّ وَالْإِثْبَاتِ . تَنْفِي جَمِيعَ أَنْوَاعِ  
 الْعِبَادَةِ عَنْ عَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتُثْبِتُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ كُلُّهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .



# مُسْلِم الْحَافِظ

## تَالِيف

الشيخ الإمام  
مُرثي بن عبد الله  
{ رحمه الله }



مسجد الفرقان

NGERENGERE MOROGORO  
ELIMU NI DINI  
CONTACT: +255 713 035 171



اسم الطالب \ الطالبة.....